رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله

)٠٣(التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله - المجلس الثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وقفنا في تاني بدائع الفوائد على قول العلامة ابن القيم رحمه الله اصل اصل الاخلاق المذمومة كلها الكبر والمهانة والدناءة واصل - 00:00:04

الاخلاق المحمودة كلها الخشوع وعلو الهمة. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يفيدنا بكتابه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان ينورنا بالعلم. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له - 00:00:24

والدي ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. امين. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل اصل الاخلاق المذمومة كلها الكبر والمهانة والدناءة. واصل الاخلاق المحمودة كلها الخشوع وعلو الهمة الكبر فهو معروف بطر الحق وغمط الناس. اما المقصود بالمهانة هو ان الانسان يهين نفسه - 00:00:53

يذلل نفسه لكل احد آآ لا يرى لنفسه اكراما وهذا لا شك انه بالانسان الى ان يكون عبدا ذليلا للعبيد. وان يكون مستخدما في الامور السيئة حتى يصل به الامر عياذا بالله. حيث اهان نفسه - 00:01:23

واصبح الدنية انه يكون مركوبا ابدا. نعم. قال رحمه الله فالفخر والبطر الشر والعجب والحسد الاشر بافعل التفظيل من شر والاشر بالتخفيف نعم. فالفخر والبطر والاشهر والعجب والحسد والبغي والخيلاء والظلم والقسوة والتجبر - 00:01:52

والاعراض واباء قبول النصيحة والاستئثار وطلب العلو وحب الجاه والرئاسة والرئاسة وان يحمد بما لم يفعل وامثال ذلك كلها ناشئة من الكبر. يعني الكبر اسم عام اسم جنس له مفردات فمن مفرداته ما ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله - 00:02:22

نعم قال رحمه الله واما الكذب والخسة والخيانة والرياء والمكر والخديعة والطمع والفزع والجبن والبخل والعجز والكسل والذل لغير الله واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير ونحن - 00:02:52

ذلك فكلها من المهانة والدناءة وصغر النفس. نعم هذي كلها من المهانة الانسان الذي يكذب يهين نفسه. كذلك الذي يخون كذلك الذي يراعي. نعم. واما الاخلاق قاضي له كالصبر والشجاعة والعدل والمروءة والعفة والصيانة والجود والحلم - 00:03:12

والعفو والصفح والاحتمال والايثار وعزة النفس عن الدناءة والتواضع والقناعة والصدق والاخلاص والمكافأة على الاحسان بمثله او افضل والتغافل عن زلات الناس وترك الاشتغال بما الا يعنيه وسلامة القلب من تلك الاخلاق المذمومة ونحو ذلك. فكلها ناشئة عن الخشوع وعلو الهمة - 00:03:42

الذي يكون خاشعا عالي الهمة فيكون صابرا شجاعا عدلا عفيفا جوادا هذي كلها من الاشياء المترتبة على علو الهمة والخشوع. نعم قال رحمه الله والله سبحانه اخبر عن الارض بانها تكون خاشعة ثم ينزل عليها الماء فتهتز وتربو وتأخذ زينة - 00:04:12

وبهجتها فكذلك المخلوق منها اذا اصابه حظه من التوفيق. واما النار فطبعها علو والافساد ثم تخمد فتصير احقر شيء واذله. وكذلك المخلوق منها. فهي دائما بين العلو اذا هاجت واضطربت - 00:04:42

بين الخسة والدناءة اذا خمدت اذا خمدت وسكنت. والاخلاق المذمومة تابعة للنار والمخلوق تابعة للنار والمخلوق منها والاخلاق الفاضلة تابعة للارض والمخلوق منها. فمن علت همته وخشعت نفسه واتصف بكل خلق جميل ومن دنت همته وطغت نفسه اتصف

بكل خلق رجيم. بالنسبة - 00:05:02
للارض لا شك ان الارض اذا انزل الله عليها الماء اهتزت غربت وانبتت من كل زوج بهيج وهنا يجوز ان نشبه المؤمن الذي قبل الوحي المنزل من السماء بالارض. فانه - 00:05:32
ويتعلم ويخشع ويخضع ويثمر اما النار التي خلق منها ابليس فطبعها العلو والافساد. ثم بعد ذلك ايضا من طبع النار انها حرارية فهي دايمة الغلبة الشهوة الحرارية. ومن طبع النار انها قد تأخذك ببريقها - 00:05:52
لا سيما عندما لم تتفكر ولم تتأمل. بعد ذلك يصير هذه تصير هذه النار الى ماذا؟ الى الرماد. ارذل ما يكون الرماد. حتى ان الناس يرفضون القاءها في اراضيهم لانها تفسد الارض. فالاخلاق المذمومة - 00:06:27
تابعة للنار من حيث ما فيها من الاوصاف العلو والافساد ثم الخمود والرذالة والاخلاق الفاضلة تابعة للارض من حيث قبول الحق ثم الانبات ثم الزرع ثم الثمار وليس مقصوده الاخلاق الفاضلة التابعة للارض والمخلوق منها - 00:06:58
من جهة ان كل ما هو مخلوق من الارض فانه يكون فاضلا ليس هذا المقصود. فلا ترى ان الهوام والدواب والحيوانات كلها مخلوقة من ماء من الارض مع ذلك ليست فيها صفات الفضائل فتجد مثلا في في الناقة صفة الحقد - 00:07:29
وتجد مثلا في الثعلب صفة المكر وفي الاسد صفة الكبر وهكذا. وانما مقصود والاخلاق الفاضلة تابعة للارض والمخلوق منها يعني تابعة للارض التي قبلت الماء التي قبلت الماء. والا فان بعض الحيوانات - 00:07:59
فيها من الصفات ما ما هو ذم وكل انسان اذا اصبحت همته عالية خشعت نفسه. من جهة وصار فكره في علو همته من جهة اخرى. وصار غم كيف يحسن اخلاقه. بخلاف من دنت نفسه اي بالي. لا يبالي باي شيء - 00:08:29
ان اتصف وباي شيء اتسخ ولا اين وقع. المهم عنده من دناءته ورذالته كيف يحصل المال؟ كيف يحصل الجاه؟ كيف يحصل الشهوة؟ لا يبالي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية - 00:09:05
صحيحة فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه. فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره. واذا فكانت النية صحيحة سلك العبد سلك العبد الطريق الموصل اليه. فالنية تفرد له الطريق - 00:09:35
والهمة تفرد له المطلوب. فاذا توحد مطلوبه والطريق والهذا توحد مطلوبه والطريق الموصل اليه كان الوصول واذا كانت همته سافلة تعلقت بالسفليات ولم تتعلق بالمطلب الاعلى. واذا كانت النية غير - 00:09:55
وصحيحة كانت طريقه غير موصية اليه. فمدار الشأن على على همة العبد ونيته. وهما وطريقه ولا يتم له الا بترك ثلاثة اشياء. العوائد والرسوم والاوضاع التي احدثها الناس الثاني هجر العوائق التي تعوقه عن افراد مطلوبه وطريقه وقطعها. الثالث قطع - 00:10:15
ولائق القلب التي تحول بينه وبين تجريد التعلق بالمطلوب. والفرق بينهما ان العوائق هي الحواجب الخارجية والعلائق هي التعلقات القلبية بالمباحات ونحوها. واصل ذلك ترك الفضول التي تشغل عن المقصود من الطعام والشراب والمنام والخلطة. فيأخذ من ذلك ما يعينه على طلبه. ويرفض منه - 00:10:45
ما يقطعه عنه او يضعف طلبه. والله المستعان. هذا الفصل عظيم لا سيما للسالكين نريد الذي يريد الوصول الى الحميد المجيد جل في علاه لا يمكن الوصول الى الله جل وعلا الا بمطلب عال فالمطلب الاعلى وهو الوصول الى الله - 00:11:15
جل وعلا ورضاه موقوف على وجود همة عالية ونية صحيحة ومن فقد الهمة العالية والنية الصحيحة تأذر عليه الوصول. وآآ اذا صارت همة عالية صارت لا تتعلق بالامور الدنيئة امور التي نسميها سفاسف الامور. يعني مثلا نضرب مثال انسان همته - 00:11:42
كيف يصبح طبيبا؟ تجده لا يهتم الامور التي تعيقه في الوصول الى غايته. انسان يريد ان يكون حافظا للقرآن. همته تعلقت بشيء عال حفظ القرآن فتجده لا ينشغل بما يشغله عن المطلب الاعلى. وهكذا من - 00:12:22
تعلق قلبه بالمطلب الاعلى اصبحت همته متعلقة بالله وحده جل في علاه فاذا صارت الهمة عالية احتاج الى النية الصحيحة. والنية الصحيحة تسهل الطريق تيسر السير فالنية تفرض الطريق والهمة تفرد له المطلوب - 00:12:52
واما اصحاب الهمم السافلة فان نياتهم متعلقة في امور سافلة. وقتية زمانية زائلة تتعلق بالزائلات. بخلاف اصحاب الهمم العالية.

فمطلوبهم الباقيات ومدار الشأن على همة العبد ونيته. ولهذا نجد ان النبي صلى الله عليه - 00:13:24
وسلم الذي هو من اعظم الناس نية كان يدعو بالهمة. ويقول قل اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال. فينبغي علينا ان ان ندرك اهمية - 00:14:04
الهمة العالية واهمية النية المفردة. ولا يتم هذا الا بثلاثة في امور او بثلاثة اشياء كما ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله. اذا اراد الانسان ان يكون صاحب همة عالية ونية صحيحة فعليه اولا البعد كل - 00:14:31
البعد عن العوائد والرسوم والاوضاع العادات اللي احدثها الناس. لا يشتغل بها. لا من قريب ولا من بعيد. همه ليس في هذه الامور. ما يهمه فلان ايش يقول؟ فلان ما يقول - 00:15:01
ما يهم فلان شلون يطالع فيه شلون ما يطالع فيه. همه متعلق برضا ربه. نيته السير على طريق المستقيم. الامر الثاني هجر العوائق. الامر الثالث قطع العقد. هجر العوايق فسرها بقوله الابتعاد وعدم المبالاة - 00:15:21
بمجريات الاحوال الخارجية عنه. يعني مثلا صاحب الهمة العالية ما يشتغل يضيع وقته وش اللي صار في حرب روسيا واوكرانيا؟ قلت له انا ما لي ما لها. هذا لا يقربني - 00:15:51
الله ولا يبعدني عنه. ليش يشتغل؟ مثلا. فهو هجر العوائق فلان صار في بيته حريق ما يروح يدوره ليش صار في بيته حريق ايش صاير؟ شو الخلاف اللي بينهم؟ من اللي اوقد النار - 00:16:11
يقول انا مالي ومالك في محققين في المطافي هم يدورون ما لي فايدة فيه. فيهجر العوائق ويقطع العلايق. العلايق ما تعلق القلب به. لان القلب لا في الطفولة وفي العادات في الالف تتعلق ببعض الامور. تجد قلبك يتعلق مثلا حب السيارة - 00:16:31
تعلق قلبك بحب السياقة تعلق قلبك بحب الصيد مثلا تعلق قلبك بحب كذا بحب كذا فهو يقطع القلب عن العلائق. بحيث يصبح قلبه لا يحب الا ما احبه الله ويبغض ما ابغضه الله. فاذا هجر العوائق وقطع العلائق ولم يبالي - 00:17:01
بالعوائد والاوضاع وصل الى الله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله فصل من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. هذا الفصل عقده واورد فيه اثارا عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيها حكم وفيها من الفوائد - 00:17:31
العظيم. نعم. قال رضي الله عنه قال رجل قال رحمه الله قال رجل عنده ما احب ان اكون من اصحاب اليمين. احب وان اكون من المقربين فقال عبد الله رظي الله عنه لكن ها هنا رجل ود انه اذا مات لم يبعث يعني نفسه رظي الله عنه يعني - 00:18:01
هذا من تواضعه. هذا يؤثر مثل هذا عن عن ابي بكر الصديق انه قال وددت لو اني شجرة. واني لم ابعث من خوفي من الجليل والوقوف بين يدي الله جل وعلا - 00:18:21
طبعا هذا لا يمنع ان الانسان يسأل الله ان يكون من المقربين. لكن المقصود لا يتجاسر. لا يغفل خوف لعله ابن مسعود لحظ منه انه قد اغفل الخوف. نعم. وخرج ذات - 00:18:41
يوم فاتبعوا ناس فقال لهم الكم حاجة؟ قالوا لا. ولكن اردنا ان نمشي معك. قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة المتبوع آآ الانسان اذا صار له نوع رئاسة سواء كان قاضيا او - 00:19:01
مفتيا او عالما فان الناس يحبون ان يمشوا معه. وهذا وهذه المشية فيها ذلة للتعبئة اللي يمشون معه. وفتنة للمتبوع الممشى معه. ولهذا ابن مسعود رحمه الله ما كان يحب ان احد يمشي معه اذا مشى يمشي بمفرد حاله كحال احاد الناس - 00:19:21
وادركت ان والدي رحمه الله ان انه دعي الى وليمة فا ذهبنا انا وهو الى الولي. ثم قال له رجل يا شيخ الناس يجون ثلاث مع بعض. وخمس وانت ما جيت الا بمفردك معك ابنك الصغير. وانا كان يومئذ عمري يمكن سبع سنوات تقريبا - 00:19:51
فقال رحمه الله اما سمعت ابن مسعود يقول انه ذلة للتابع فتنة للمتبوع هكذا ينبغي للانسان ان يتعامل. اذا كان لابد ان الناس يمشون معك قف. اقضي حاجتهم من من العلم ثم امشي. نعم. قال رحمه الله وقال لو تعلمون مني ما اعلم من - 00:20:21
لحثوتم على رأس التراب. هكذا ينبغي ان يكون الانسان متواضعا. مهما رآه الناس عليا فعليه ان يرى نفسه مقصرا. من وجهين الوجه الاول ان انه لا يعلم ما الذي قبل من عمله والوجه الثاني ان الله يستحق اعظم مما صدر منه - 00:20:51

ان الله يستحق اعظم مما حصل منه. ولهذا الملائكة هم قدوة لنا في هذا الله الليل والنهار ثم اذا كان يوم القيامة يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. نعم قال رحمه الله وقال رضي الله عنه حبذا المكروهان الموت والفقر. ويم الله ان ان هو الا - 00:21:21
الغنى والفقر وما ابالي باي ما بليت. ارجو الله في كل واحد منهما ان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر. ان فيه للعطف. احسنت. وان كان الفقر ان فيه للصبر. نعم. يعني المكروه - 00:21:51
وهان يكرههما كل انسان. الموت والفقر. الموت يكرهه الانسان لاجل انه يقطع عليه حياته ان كان طائعا فينقطع عن الطاعة. وان كان عاصيا فينقطع الملذات والفقر يكرهه كل انسان المؤمن يكره الفقر بل ويتعوذ منه. لان النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ منه - 00:22:11
واما ما يروى ان الفقر لو كان رجلا لقتلته فهذا لا يصح النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله ان يحشر مع المساكين. لكن لم يسأل الفقر بل تعوذ من الفقر - 00:22:45
لان المسكنة معناه كفاية الانسان. وحاجته. اما الفقر فمعناه انه لا يملك الا فقار ظهره ويحتاج ان يلين ظهره للغير فيطلق. فهما المؤمن يكره الفقر لانه يحوجه الى سؤال الناس - 00:23:03
واهل الدنيا يكرهون الفقر لانهم لا يستطيعون ان يأتوا بملذاتهم للفقر وقوله وايم الله ايم الله. وايمن الله ويمين الله بمعنى واحد ايمن ايمن الله وايمن الله ويمين الله فهو حلف بيمينه جل في علاه - 00:23:31
وايم الله وهادي طريقة معروفة عند السلف. وهذا فيه اثبات صفة اليمين وصفة اليدين لله تبارك وتعالى. ان هو الا الغنى والفقر يعني الناس عايشين بين الغنى والفقر. وما ابالي بايهما بليت. ليش - 00:24:00
يقول ارجو الله في كل واحد منهم ان بليت بالغنى يقول اني رجوت فيه العطف على الناس ولذلك الانسان حينما يسأل الله الغنى عليه ان يسأل الله الغنى لاجل موه لاجل المال - 00:24:23
الانفاق اذا سألت الله الغنى فسل الله الغنى لاجل ان تبني المساجد. لاجل ان تبني مدارس تعين المساكين والمحتاجين والفقراء واذا بليت بفقر فعليك بالصبر. اختلف العلماء رحمهم الله ايهما افضل - 00:24:43
الغني الشاكر او الفقير الصابر. نعم. قال رحمه الله وقال رضي الله عنه انكم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زار خيرا فيوشك ان يحصد رغبته. ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامة. ولكل زارع - 00:25:10
ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له. من اعطي خيرا الله اعطى ومن وقي شرا فالله وقاه. المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة. الله اكبر - 00:25:40
كلام عظيم ايها الاخوة كلام من مشكاة النبوة كلام هذا الصحابي. انكم في ممر الليل والنهار. في اجال منقوصة. العجب من الناس انهم يحتفلون باعياد ميلادهم مساكين. هم كل سنة ينقص من اجالهم شيء. كان المفروض يلوحون. لانهم يقربون من القبر - 00:26:00
لكن الشيطان قص عليهم ولبس عليهم واصبح احدهم لا يعرف وين راسه نعم. قال رحمه الله وقال رضي الله عنه انما هما اثنتان الهدي والكلام فافضل كلامي كلام الله وافضل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر وشر الامور محدثاتها وكل - 00:26:25
بدعة فلا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو ات قريب والا وان اذا ما ليس اتي الا وان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره الا وان قتال المسلم كفر - 00:26:55
وسباب وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام حتى يسلم عليه اذا لقيه يجيبه اذا دعاه ويعوده ويعوده اذا مرض. الا الاوان شر ظوايا روايا الكذب الا وان الكذب لا يصلح منه جد ولا جد جد ولا هزل ولا هزل - 00:27:15
ولا ان يعد الرجل صبيه شيئا ثم لا ينجزه. الا وان الكذب يهدي الى الفجور. والفجور يهدي الى النار والصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وانه يقال للصادق صدق وبرأ ويقال للكاذب - 00:27:45
كذب وفجر وان محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذه من خطبه رضي الله عنه كلام عظيم ليطولن عليكم الامت. وليلهينكم الامل. فان كل ما هو ات قريب - 00:28:05

والله كلام عظيم. نعم. ان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم. واحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وخير الهدي هدي واشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها وشر الامور محدثاتها وما قل - 00:28:32

كفى خير مما كثر والهى ونفس تنجيها خير من من امارة لا تحصيها وشر المعذرة حين احضروا الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة. وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى. وخير الغنى غنى النفس - 00:29:02

وخير الزاد التقوى وخير ما القي في القلب اليقين. والريب من الكفر وشر العمى عمى القلب والخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من - 00:29:22

لا يأتي الجمعة الا دبرا ولا يذكر الله الا هجرا. واعظم الخطايا الكذب ومن يعفو يعفو الله عنه. ومن يكظم بغيضة يأجره الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يصبر على الرزية يعقبه الله وشر المكاسب كسب - 00:29:42

وشر المآكل مال اليتيم. وانما يكفي احد احدكم. وانما يكفي احدكم ما قنعت به نفسه وانما يصير الى اربعة اذرع والامر الى اخره. فيصير الى اربعة اذرع يعني القبر. مهما عملت فمصيرك - 00:30:02

القبر نعم. وملاك العمل خواتيم خواتمه. واشرف الموت قتل الشهداء. ومن يستكبر يضعه الله ومن ومن يعصي الله يطع الشيطان. ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس دائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكائه الناس يضحكون وبصمت - 00:30:22

اذ الناس يخوضون وبخشوعه للناس يختالون. وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا. محزونا حكيما حليما سكينا ولا ينبغي لحامل القرآن ان يكون جاثيا ولا غافلا ولا سخابا ولا صياحا ولا حديدا. الله - 00:30:52

اوصاف جميلة لحملة القرآن. حامل القرآن بحق هو من يعرف بليله اذ الناس طبعا المكتوب اذا الصواب ما قرأه الشيخ غلام اذ اذ الناس. اذ الناس نائم وبنهاره اذ الناس مفطرون - 00:31:12

وبحزنه اذ الناس يفرحون. هذه اوصاف التالين للقرآن بحق. فانهم يقرأونه ويعملون به يتأثرون به. يصبحون حكماء حلماء. اهل سكينة ووقار نعم. من تطاول تعظما حطه الله ومن تواضع تخشعا رفع - 00:31:32

الله. الله اكبر. من تطاول تعظما يعني انه تكبر على وجه الافتخار ادخار حطه الله اي وضع ومن تواضع تخشعا تواضع يعني تعبدا تواضع لله رفعه الله. نعم. وان للملك لمة وللشيطان لمة - 00:32:03

فلمة الملك الملك ابعائي فلمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق. فاذا رأيتم ذلك فاحمدوا الله ولمة الشيطان ابعاد بالشر وتكذيب بالحق. هي عادة. يعني معنى بمعنى الوعد والوعيد هذا حديث وان كان من قول ابن مسعود ووقوفا في خطبته لكنه آآ الصحيح انه - 00:32:33

مرفوعا. نعم. احسن الله اليكم. ولمة الشيطان اعاد بالشر وتكذيب بالحق. فاذا رأيتم ذلك فتعوذوا بالله ان الناس قد احسنوا القول فمن وافق قوله فعله فذاك الذي اصاب حظه من خالف قوله فعله فذاك انما يوبخ نفسه. ولهذا ينبغي للانسان ان يراعي قوله دائما - 00:33:03

لا يقول قولا الا يوافق عمله ولا يقول ما فليس فيه. ولا يقول ما لا يعمله. وآآ من وافق قوله عمله فهذا من كمال الايمان. نعم. اني لابغض الرجل ان اراه فارغا ليس في ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الاخرة. هذا البقالين - 00:33:33

طالين السهارين الكسالى اللي نايمين سهرانين يلعبون ثم اذا جاء وقت الصلاة ما يقومون للاخرة. واذا جاء وقت العمل والدراسة الدنيوية ما يقومون. هذا يكره من وجهين من وجه كونه ضيع حقوق الله ومن وجه كونه ضيع حقوق العباد. لان الذي لا - 00:34:10

يقوم بعمل الدنيا لابد وان يضيع حقوق العباد. اقل شيء حق والديه حق زوجته واولاده نعم ومن لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهوا عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا. اه - 00:34:38

هذا يروى مرفوعا لكنه لا يصح. اما الموقوف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ومعنى هذا من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهى عن

المنكر تفسير لقوله جل وعلا ان الصلاة - 00:34:58
باتت تنهى عن الفحشاء والمنكر. ما معنى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر؟ اي ان ان فعل الصلاة سبب لانتهائك عن الفحشاء والمنكر. فاذا لم تنهك صلاتك عن الفحشاء والمنكر فمعنى هذا ان في صلاتك شيئا ناقصا فاذا كانت الصلاة ناقصة - 00:35:17
فتريد بها القرب الى الله عز وجل فمعنى انها مردودة ويكون سبب لمؤاخذتك ليش اصلها ليش ما خشعت فيها؟ نعم. من اليقين من اليقين الا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد احدا على رزق الله ولا تلم احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه - 00:35:47
حريص ولا يرد كراهية كاره. ولا يرد كراهة كاره. وان الله بقسطه وحلمه وعدله الروح والفرح في اليقين والرضا. وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن لم ومن يقرع باب الملك يفتح له جاء في الحديث ان الانسان - 00:36:17
عليه ان يدعو في الصلاة. قال ثم ليتخير ما شاء من الدعاء. لا تستعجل في السلام بعد التحيات وبعد الصلوات ادعو واكثر من الدعاء. لانك قرأت باب الملك. ورأى ابن مسعود رجل ما دمنا في كلمات ابن مسعود - 00:36:47
فرأى ابن مسعود رجل بعد ما خلص سلم قام يدعو. فقال له انك كنت في حضرة الملك فلما لم تدعو؟ الان ما هو وقت الدعاء؟ لان وقت الذكر. الانسان ينبغي ان يفقه متى يدري - 00:37:10
ادعو في السجود يدعو في التحيات قبل السلام. اذا انتهيت خرجت من السلام خلاص خرجت من عند الملك عليك الاشتغال بالاذكار. نعم. نعم. قال رضي الله عنه اني لاحسب الرجل اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها. هذا لا شك فيه. ما من - 00:37:27
من انسان ما من انسان نسي علمه سواء كان حفظ قرآن او حديث او فهم المسائل ما من انسان ينسى شيئا من العلم اذا لم يكن بسبب عظوي فان ذلك بسبب الذنوب - 00:37:57
يروح يرد الاطبا يقول ترى انا قمت انسى. يسوون له فحوصات يقولون ما فيك شي. طيب لماذا قام ينسى؟ معناها ان هذه من اثار الذنوب. لا سيما الذنوب البواطن. ومنها من اعظمها - 00:38:17
الناس في السخرية بالعلماء عدم تقدير علمهم الشناعة عليهم يأتي وقت لا يعرف شيء من نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رضي الله عنه كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى البيوت - 00:38:37
سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب. تعرفون في السماء وتخفون على اهل الارض. اذا عرفت في السماء الله ما يضيرك الا يعرفه احد الا يعرفك احد. ولو عرفك اهل الارض كلهم واصبحت من المعروفين في - 00:38:57
السوشال ميديا ميديا والله لا تنتفع ما لم تكن معروفا عند الله. نعم. ان للقلوب شهوة واجبارا فاغتنموها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها. نعم. ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم - 00:39:17
خشية. الله اكبر. انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامراضهم قلبا. نعم يلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامراضهم جسما. والله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الجعلان. لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته. ولا يحل - 00:39:37
بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى. والتواضع احب احب اليه من الشرف. وحتى يكون حامده امه عنده سواء. هذه حقيقة الايمان. ان تصل الى هذه المرتبة. صعبة شوي لكن لابد من المجاهدة. يصبح - 00:40:07
اللي يمدحك واللي يذمك عندك سوا. ما تشيل عليهم شيء. ليش؟ لان حبك وبغضك ما هو لنفسك لله فهذه حقيقة اليوم نعم وان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه من - 00:40:27
منه شيء. نسأل الله السلامة والعافية. بكلمة بخاطرة في القلب. بكبر. نعم يأتي الرجل ولا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله انك لديت وذيت ما حبي من حاجته بشيء وبسخط الله عليه. انك لذيت مثل ما احنا نقول ان كيت وكيت. انت كذا وكذا انت كذا. نعم - 00:40:47

لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب. الله المستعان. والله يا اخوة ما سخر من شيء الا ويقع عليه ذاك الشيء. ان عاجلا او اجلا. هذا من عجائب ما يكون. بل - 00:41:17

اقول قولا ربما تستغربونه. لو خطر ببالك شيء من البلايا ولم تتعوذ بالله مما ابتلى الله به فلان فسكت ربما تبتلى به. وهذا امر مشاهد. بل وربما لو استهزأت بانسان لوقع فيك او في - 00:41:37

نفس الشيء هالعجايب هذي. سبحان الله العظيم. كان والدي رحمه الله لما جايبني صلاح وصار يتكلم كان اذا تكلم يخرج شيء من تفله. فمرة سألته يعني ايش الدواء؟ قال ارقيه. كان عمره خمس سنوات او ست سنوات. ارقيه - 00:42:07

فقال لي شيء تتعجبون مني؟ قال انت عمرك يوم ثمان سنوات جاء المشايخ والعلماء الى بيته فقام احد المشايخ يتكلم وكان اذا تكلم خرج من فمه الدفن فقمت انت ولم تتأدب وقلت يا شيخ امسك تفلك فالله عاقبك الان. فاظهرت ولله الحمد - 00:42:47

ورقيت الولد الحمد لله حتى صار معتادا امرا عاديا. يا اخوان امر عظيم السخرية بالناس نعم احسن الله اليكم. قال رضي الله عنه الاثم حواز القلوب. نعم. ما كان نظرة فان للشيطان فيها مطمعا. مع كل فرحة ترحة وما ملئ بيت حبرة الا ملئ - 00:43:17

يعني الاسم حواجز القلوب يعني موجعات القلوب. مؤلمات القلوب. القلوب الحيض. قلوب الميت انت ما تحس نعم ما منكم الا ظيف وماله عارية فالظيف مرتحل والعارية مؤداة الى اهلها يا الله نعم يكون في اخر الزمان اقوام افضل اعمالهم التلاوم بينهم يسمون الانتان. نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:47

الانتان من قوله انت وانت. او يسمون الانتان من النتن وهي القباحة والوساخة. نعم. اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه فليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. نعم. الحق ثقيل مريء والباطل خفيف - 00:44:17

رب شهوة تورث حزنا طويلا. نسأل الله السلامة. ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان. الله المستعان اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن بهلاكها اذا ظهر ومعنى ظهور يعني انه يصبح له اماكن - 00:44:37

معروفة عند الناس. نعم. نعم قال رضي الله عنه قال رضي الله عنه اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن بهلاكها. قال رضع من استطاع منكم ونجعل كنزهم في السماء حيث لا يأكل السوس ولا تناله السراق فليفعل. فان قلب الرجل مع كنزه. كيف يجعل الانسان كنزه في السماء - 00:44:57

ينفق يقدر يحط في رصيده مثل ما انت عندك في البيت او في البنك عندك حساب كل ما جاك روس تحط فيه هذي خزانة لكن هذه خزانة دنيوية. الصدقة اللي تقدمها هي الخزانة الاخروية. عاد انت تشوف وانت بتكنز اكثر - 00:45:25

ها هل انت ممن يريد كنز الدنيا اكثر؟ او كنز الاخرة اكثر؟ شوفي نفسك. كنز الاخرة لك. كنز الدنيا لغيرك نعم قال رحمه الله تعالى لا يقلدن احد لا يقلدن احدكم دينه دينه رجلا فان امن امن - 00:45:46

وان كفر كفر وان كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. نعم الانسان لا يكون مقلدا يقول وش يسوي فلان انا اسوي قام يقوم جلس يجلس يتكلم يتكلم صمت يصمت لا - 00:46:08

امن امن كفر كفر لا هذه امعة والايمان لا يصلح معه الامعية لابد الانسان ان يكون قواما بالحق. ان كان لابد ان يقتدي فيقتدي بالاموات. ليش؟ لان الاموات ما يمكن ان تقع - 00:46:30

الفتنة ما يمكن يكون امام قد مات على السنة ان يسوي بدعة بعد الموت. امام مات على الايمان ان يعني مات خلاص. بخلاف الاحياء. كنا نقول هذا الكلام لبعض الناس. لا تقتدي بالاحياء. يقول - 00:46:54

ان شاء الله انهم على خير. فرأينا بعض اولئك المشار اليهم كانوا على السنة صاروا اهل بدعة. كانوا على صلاح صاروا اهل معصية. كانوا اهل الزهادة اصبحوا اهل دنيا ورياضة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:47:14

نعم. قال رضي الله عنه لا يكن احدكم امعة قالوا وما الامعة؟ قال يقول انا مع الناس ان اهتدوا اهتديتوا وان ضلوا وضللت الا لا يطئ الا لا الا ليوطن احدكم نفسه. الا ليوطن احدكم نفسه على انه ان كفر الناس الناس لا يكفر - 00:47:34

نحن ينبغي الانسان يحدث نفسه بها. لو مهما كان سيثبت على الايمان. مهما كان سيثبت على السنة مهما كان سيثبت على الطاعة.

نعم. قال رضي الله عنه وقال له رجل علمني كلمات جوامع نوافع. فقال اعبدوا - 00:47:54
لا تشرك بي شيئا وزل مع القرآن حيث زال. ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا. ومن جاءك الباطل فاردد عليه وان كان حبيبا قريبا. هذا هو الانصاف - 00:48:14
هذا هو الثبات والانصاف اعبد الله لا تشرك به شيئا الثبات على التوحيد. وزل مع القرآن حيث زال يعني ان امامك هو القرآن نعم وافضل عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له ادي امانتك فيقول يا ربي من اين وقد ذهبت وقد ذهبت الدنيا - 00:48:30
فتمثل على هيئتها يوم اخذها في قعر جهنم فينزل فيأخذها فيأخذها فيأخذها فيضعها على عاتقه فيصعد بها حتى اذا ظن انه خرج بها وهوى في اثرها ابد الابدين. نسأل الله السلامة والعافية. هذا فيمن خان - 00:48:56
الامان فكيف بمن تزوج الدنيا واصبح من ابنائه فكيف بمن ظن ان الدنيا هي مقامه ومقامه. نعم. قال رحمه الله قال رضي الله اطلب قلبك في ثلاث في ثلاثة مواطن عند سماع القرآن وفي مجالس الذكر وفي اوقات الخلوة. فان لم تجدوا في - 00:49:16
المواطن فسل الله فسل الله ان يمن عليك بقلب فانه لا قلب لك. اذا اراد الانسان يعرف قلبه ان قلبه قلب مطمئن قلب مؤمن ماذا كيف يقيس؟ ما يجيب جهاز الضغط؟ لا - 00:49:42
يقيسه في هذه المجالس الثلاث عند سماع القرآن يخشع يتفكر يتقشعر جلده تدمع عينه فليعلم ان قلبه سليم. في مجالس الذكر اذا جلس في مجلس العلم مثل هذا المجلس ازداد ايمان - 00:50:01
يحمد الله على هذه الفائدة يذكر الله في علم ان قلبه حي. في اوقات الخلوة اذا كان مختليا بنفسه في داره في سيارته ماذا يفعل كان قلبه ينشغل بذكر الله - 00:50:27
طاعة يأنس بخلوته مع الله فليعلم انه صاحب قلب عظيم. والا فليبحث عن قلبه يعالج قبل ان يأتي الموت. انتهى كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه آآ ثم آآ نبدأ بكلام الجنيد في اللقاء القادم ان شاء الله. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:50:47
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:51:18